

٢ - تجري خلال فترة الاتفاق اتصالات بين ممثلي الإدارتين لتحديد نشاطات المنظمين بموافقة الطرفين .

٣- التوصل الى صيغ حول حماية الهجرة اليهودية وحماية احتلال الاراضي الجديدة، والنضال ضد تجريد السكان اليهود من السلاح، ومقاومة، ما اسماه الاتفاق بـ «الارهاب العربي» .

٤ - مشاركة ومساهمة المنظمين في العمليات المتفق عليها خلال فترة الاتفاق .

لم يعارض جبوتنسكي مشروع الاتفاق وبخاصة لأن الهجناه تخلت هذه المرة عن مطلبها المألوف الخاص باخضاع اتسل الى السلطة المطلقة « ليشوف المنظم » ، الا انه لم يوافق عليه ايضاً . واتفق الطرفان على عقد لقاءات اخرى لبلورة المشروع (٨٦) .

بسبب تتابع الاحداث ، وانشغال تفكير جبوتنسكي في شيء آخر مغاير تماماً هو « الثورة المسلحة » ، وانهمك قادة اتسل في التصدي لجهاز المخابرات البريطاني ، لم تجر لقاءات بين الطرفين ، وآل مصير مشروع الاتفاق الى الفشل اسوة بالمحاولات السابقة .

شددت السلطات البريطانية ، في هذه الفترة ، على ملاحقة ومطاردة عناصر اتسل وزجها في المعتقلات : الأمر الذي أثر بشكل ملحوظ على المنظمة ، وكاد ان يشلها . فقد اصبح هم القيادة ، التستر عن اعين اجهزة المخابرات . ونتيجة لذلك اندفعت قيادة المنظمة نحو توسيع نطاق عملياتها لمحاربة السلطات البريطانية والذي كان يقتصر ، حتى ذلك الحين ، على تخريب المنشآت العامة فقط ، ايشمل بعض الرموز البريطانية ، وخصوصاً من بين المسؤولين عن جهاز المخابرات . وكان اول ضحية لهذا التوجه ، الذي تعمق في الاربعينات ، ضابط المخابرات البريطاني « رالف كرنسكي » الذي لقي مصرعه مع زميل له في ٢٦ آب ١٩٣٩ نتيجة تفجير مجموعة من اتسل لغماً كهربائياً بالقرب من حديقة منزله (٨٧) ؛ الامر الذي دفع سلطات الأمن البريطانية لتعزيز حملتها ضد اتسل بشكل لم يسبق له مثيل ، حيث اخذت المعتقلات تستقبل مزيداً من المعتقلين ، مما اثر على وضع المنظمة ، وجعلها تعيش في اسوأ ظرف مرت فيه ، منذ ولادتها .

« الثورة المسلحة » واندلاع الحرب العالمية الثانية :

اثناء تضيق الخناق على منظمة اتسل ، وانهمك السلطات البريطانية في البحث عن مجموعة القيادة ، وانشغال الاخيرة في قضية اساسية واحدة هي التستر عن اعين جهاز المخابرات ، عقب مصرع كرنسكي ، برز امامها موضوع ، او بالأحرى مغامرة « الثورة المسلحة » ، كما تبلورت في ذهن جبوتنسكي الذي بعث ، في تلك الفترة بالذات ، بثلاث رسائل الى قيادة منظمته بهذا الخصوص .

لم تكن فكرة الثورة المسلحة جديدة بالنسبة لقيادة اتسل ، او حتى بالنسبة لليشوف اليهودي في فلسطين ، فقد سبق الزعيم العمالي حايم ارلوزوروف ، المدير السابق للدائرة السياسية في الوكالة اليهودية ، قادة الحركة التصحيحية بالتفكير في هذا الموضوع عندما طرح فكرة احتلال فلسطين دفعة واحدة عن طريق الاستيلاء على السلطة بالقوة (٨٨) عام ١٩٣٢ ،